**المحاضرة الثانية**

**أهمية التعبير الشفهي**

يمس التعبير الشفهي مختلف النواحي التي تتعلق بالفرد من قريب أو من بعيد، وتتجلى أهميته في هذه النواحي على الشكل التالي:

1**- من الناحية النفسية:**

يرتبط التعبير الشفهي أساسا بالطبيعة المميزة للتلاميذ في المراحل الأولى للتعليم، حيث يمكنهم من التواصل مع غيرهم بثقة، وذلك من خلال الواقف المختلفة المتكررة التي يقف فيها التلميذ في مواجهة زملائه، كما يعالج بعض الأمراض التي قد تكون عائقا حال دون تعبيرهم عن مشاعرهم، وإفصاحهم عنها، كالخجل والخوف عند مواجهة الآخرين، إضافة إلى المساهمة في التغلب على أمراض النطق كالفأفأة والتاتأة..... فالتعبير الشفهي يمكن التلميذ من الثقة في نفسه ويجعله قادرا على إزالة الخوف والتردد، بل ويمكّنه من التحدث أمام الناس في هدوء وثبات، كما يمكنه من المواجهة عند التحدث مع الآخرين، ومن التفاعل الناجح معهم.

2**- من الناحية الاجتماعية:**

يعدّ التعبير الشفهي أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره من أفراد المجتمع، وهو الأداة التي تشغل حيزا كبيرا وزمنا لا بأس به في النشاط اللغوي للإنسان، وتجعله يقيم علاقات بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه، ويتفاعل معه فيشعر بكيانه الاجتماعي وسط رفاقه.

3**- من الناحية الشخصية:**

يعتبر التعبير الشفهي وسيلة مهمة جدا لقضاء المصالح الشخصية، ويكفيه قيمة أن يكون القالب الذي يصب فيه المتحدث أفكاره، وهو ما يعزز شعوره باستقلال شخصيته وقدرته على إثبات ذاته، فالتعبير جزء لا يتجزأ من الشخصية، وبه تعرف شخصية المتحدث.

**4- من الناحية الوجدانية:**

للتعبير الشفهي أهمية من حيث كونه يساهم في تنمية الحس اللغوي عند المتعلم، أي حسه بقيمة الفكرة وقيمة الكلمة ودقتها، ومناسبة الأسلوب، وثراء الصور الخيالية، كما ينمي ميول المتعلمين إلى القراءة والاطلاع، مما يؤدي إلى اكتساب القيم واستخلاص العبر والاتجاهات الإيجابية من خلال الأنشطة القرائية التي تسبق تنفيذ التعبير.

5**- من الناحية التعليمية:**

التعبير أداة مهمة لتحيق جودة التعلم وزيادة التحصيل الدراسي، فالتعبير الشفهي يمكّن التلميذ من عرض ما تعلمه في مختلف مجالات المعرفة، مما يؤدي إلى نموّ مهارات التعبير الوظيفي، من مناقشة للأفكار والآراء، وإلقاء الكلمات والخطب.

6**- من الناحية اللغوية:**

التعبير هو أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغة، لأن أقصى ما تطمح إليه دراسة اللغة هو أن نخرّج طالبا قادرا على أن يرسل الكلام صحيح الفكرة، سائغ العبارة، صافي اللغة، سليم الأداء، كما أن التعبير الشفهي يعوّد التلاميذ على إجادة النطق، وعلى طلاقة اللسان، كما يمكنهم من السيطرة على تركيب الجمل الشفهية والربط بينها، فتأتي عباراتهم مترابطة ومؤثرة في المستمعين.

7**- من الناحية المعرفية:**

تتجلى أهمية التعبير الشفهي من هذه الناحية من خلال تنمية سرعة التفكير والمهارات العقلية، من خلال العمليات التي يتضمنها التعبير، ومن أهم هذه العمليات: التذكر، التخيّل، الاستدلال والموازنة والربط، والنقد وإبداء الرأي.

8**- من الناحية الإبداعية:**

يعمل التعبير على تدريب المتعلم على الإنتاج الإبداعي المتسم بالجدة والأصالة، ويساعد في الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة والارتجال، وسرعة البيان في القول والسداد في الأداء.